بديهما فاقبل علي محمد بن الحسن وقال حرمي انت قلت نعم
قال اعربي ام مولي قلت عربي قال من اي العرب قلت
من ولد المطلب قال ومن ولد المطلب قلت من ولد
شافع قال لي رايت مالكا قلت من عنده جيت قال لي
نظرت الموطا قلت اثبت علي حفظه فعظم ذلك عليه
وادعي بدواة وبياض وكتب مسالة في الطهارة ومسالة
في الزكاة ومسالة في البيوع والقرض والرهان والحج والا يلا
ومن كل باب في الفقه مسالة وجعل بين كل مسيلتين
بياضا ودفع الي الدرج وقال لي اجب عن هذه المسايل من
الموطا قال الشافعي فاجبت بنص كتاب الله عز
وجل وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم واجماع
المسلمين حتي اجبت عن المسايل كلها ثم رفعت اليه
الدرج فتامله ونظر فيه وقال لعبده خذ سيدك
اليه قال الشافعي ثم سالني النهوض مع العبد
فنهضت غير ممتنع وقد حملت بعض ادواتي وحمل العبد
بعض الادوات فلما سرت الي باب المسجد قال لي العبد
ان سيدي امرني ان لا تسير الي البيت الا راكبا قال
الشافعي فقلت له قدم فقدم بغلة بسرج محلي فلما
قعدت علي ظهرها وايت نفسي باطمار رثة فطاف بي في

ازقة

ازقة الكوفة الي منزل محمد بن الحسن فرايت ابوابا عالية
ودهاليز منقوشة بالذهب والفضة فذكرت ضيق
اهل الحجاز ياكلون القد ويمصون النوي ثم اقبل علي
محمد بن الحسن وانا في بكاي فقال لي لا يريعك يا ابا عبد
الله ما رايت فما هو الا حقيقة حلال ومكسب لا يطالبني
الله فيهما بفضل واني لاخرج الزكاة في كل عام فاسر بها
الصديق واكبت بها العدو قال الشافعي فما بت
حتي كساني محمد بن الحسن خلعة بالف درهم ودخل خزانته
واخرج الي الكتاب الاوسط تاليف الامام ابي حنيفة
فنظرت في اوله وفي اخره ثم ابتدات بالكتاب في ليلتي
احفظه فما اصبحت الا وقد حفظته ومحمد بن الحسن
لا يعلم شيا من ذلك وكان هو المشهور في الكوفة بالفتوي
والمجيب في النوازل فاني ذات يوم قاعد عن يمينه اذ سيل
عن مسيلة فاجاب عنها تقليدا وقال هكذا قال
ابو حنيفة فقال الشافعي لولا انك قلت فيها بالتقليد
واوهمت الجواب في هذه المسالة من قول الرجل كذا وكذا
تحسبها المسالة الثلاثية وفوقها المسالة الثلاثية
في الكتاب الفلاني فامر محمد بن الحسن بالكتاب فاحضره
وصفحه ونظر فيه فاصاب القول كما قلت فرجع عن

Copyright © King Saud University